المحاضرة الاولى في مقياس ملتقى المنهجية الموجه الى طلبة ماستر ١ تخصص اتصال وعلاقات عامة

١. تعريف البحث العلمي

البحث العلمي أو البحث أو التجربة التنموية هو أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابها. أيضا هي وسيلة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلِّ مشكلة محددة، أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة. البحث العلمي هو الطريق الوحيد للمعرفة حول العالم.

ويعتمد البحث العلمي على الطريقة العلمية، والطريقة العلمية تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعة في الملاحظة وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات. هي خطوات منظمة تهدف إلى الاكتشاف وترجمة الحقائق .هذا ينتج عنه فهم للأحداث والاتجاهات والنظريات ويعمل على وجود علم تطبيقي من خلال القوانين والنظريات. كلمة بحث من الممكن أن تعرف على أنها مجموعة من المعلومات المحددة ودائماً ما تكون مرتبطة بالعلم وطرق العلم المختلفة. ويستخدم البحث العلمي لإنشاء أو تأكيد الحقائق أو للتأكيد مرة أخرى على نتائج لأعمال سابقة، أو لحل مشاكل قائمة أو جديدة، أو لدعم مبرهنة أو تطوير نظرية جديدة. كما قد يكون مشروع بحثي للتوسع في مشاريع سابقة بنفس المجال. ولاختبار صحة الأدوات، أو الإجراءات، أو التجارب، قد تعتمد البحوث على تكرار عناصر من مشاريع سابقة، أو على تكرار المشروع كله. الأهداف الرئيسية للبحوث الأساسية) مقارنة بالبحوث التطبيقية (هي توثيق، واكتشاف، وتأويل، أو بحث وتطوير أساليب ونظم لترقي المعرفة الإنسانية. مناهج البحث تعتمد على فلسفة العلوم، والتي تختلف اختلافا كبيرا ما وبين الإنسانيات والعلوم.

ويُعرف البحث العلمي اصطلاحيًا بأنه: "مجموعة من الإجراءات النظامية التي ينتهجها الباحث أو الدارس؛ من أجل التعرف على جميع الجوانب المتعلقة بموضوع أو إشكالية علمية، والهدف النهائي هو حل تلك المشكلة".

٢. خصائص البحث العلمي

- الموضوعية: بمعنى عدم التحيز وذكر الحقائق التي تم التوصل اليها كما هي .
- الدقة: اعتماد مقاييس دقيقة للوصول إلى نتائج مقبولة، بمعنى دقة في الوصف ودقة في استخدام المقياس)الصدق والثبات- .)العلمية: استخدام الطريقة العلمية للوصول إلى الحقيقة

- الحيادية: االبتعاد عن التعصب او التمسك بالرأي
- الأدلة: اعتماد الباحث على الأدلة والبراهين الكامنة ألثبات صحة الغرض

٣. أهداف البحث العلمي

- الإنسان دائما ما يسعى إلى البحث عن كل ماهو جديد في جميع المجالات وأهمها المجال العلمي، فعملية البحث العلمي لها أهداف أهمها:
- **الوصول إلى حقائق جديدة:** من الممكن أن تكون تلك الحقائق الجديدة موجودة من قبل ولكن لم تكتشف بعد فيأتي الباحث العلمي وبمنهجية محددة يختبر تلك الحقائق ومتغيراتها ليصل إلى حقيقة كلية جديدة.
- **التنبؤ بالمستقبل:** معرفة المستقبل من خلال التنبؤ العلمي والمعرفة والتحليل الاستباقي للمشكلات ومتغيراتها وذلك لا يحدث إلا من خلال اتباع الباحثين للمناهج والأساليب العلمية الصحيحه[٤]
- **تقديم حلول قوية للمشكلات**
- **الابتكار والتجديد**
- **زيادة المعرفة المكتسبة للبشرية**

٤. أهمية البحث العلمي

تكمن أهمية البحث العلمي بالنسبة للدارس: يُصقل البحث العلمي من مهارات الدارس، ويتعرف على الكثير من المعلومات التي تساعده في التميز عن أقرانه من الباحثين العلميين، كما أنه وسيلة لتبوؤ المكانة العلمية والأَكاديمية المُناسبين، بالإضافة إلى تزايد الفرصة في الحصول على عمل بمبلغ مالي مُرضٍ وفقًا لتخصص البحث.

أما بالنسبة للحياة المجتمعية: تطور المجتمع في أولويات البحث العلمي وهو الهدف العام؛ من خلال توفير حلول إبداعية لم يتطرق إليها الآخرون لمعالجة القضايا التي تنشأ في حياة الأفراد، ومن ثم تسهيل الكثير من الأمور على كل الجوانب، ومن أبرز الألفاظ التي قيلت عن البحث العلمي هو أنه "ذراع المجتمع التي لا تنطوي"، فالكباري المرتفعة والطرق السريعة والقنوات الملاحية والمستشفيات الكبرى.... هي نتاج البحث العلمي البنَّاء

يعتبر البحث العلمي أهم أداة لمعرفة حقائق الكون والإنسان والحياة، ويتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومات، كما أنه يسمح للباحث الاطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها ويجعل من الباحث شخصيةً مختلفة من حيث التفكير والسلوك، والانضباط، والحركة.

- تأويل نتائج البحث.
- التطبيق العملي لنتائج البحث.
- الخدمة المثبتة في المكتبة.
- البحث الشخصي.
- يقدم البحث العلمي مقترحات لحل مشكلة أو ظاهرة معينة.[٣]
- تقودنا الأبحاث العلمية إلى التعرف على المجتمعات الأخرى، وزيادة المعرفة، والثقافة.